بمناداة النزول عليه وقرب من النبي صلى الله عليه وسلم وقال
اخرون الضمير عايد الى الرب اى دنا الرب سبحانه وتعالى
من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى وهذا على سبيل المجاز
لان دنو الله تعالى من العبد ودنو العبد من الله تعالى
بالمرتبة والمكانة والمنزلة واجابة الدعوة واعطا الامنيه
لا بالمكان والمسافة والنقلة وهذا القول يحكى عن
ابن عباس وانس رضي الله عنهم ولعل اصحاب
المراد الدنو من الله حسا كما قد يتوهم من يقول بالجهة
بل مجاز كناية عن تعظيم المنزلة وتشريف الرتبة واشراق
انوار المعرفة ومشاهدة اسرار الغيب والقدرة وبسط
الانس والاكرام قال ابن عطية والصحيح عندي ان جميع
ما في هذه الايات هو جبريل عليه السلام بدليل قوله
تعالى ولقد راه نزلة اخرى فان ذلك يقتضي نزلة

منقذ مقرو ما روى قط ان محمدا راى ربه قبل ليلة
الاسرا انتهى قال الامام التقي السبكي ليس
في قوله نزلة اخرى صراحة بانها قبل ليلة الاسرا
فقد يكون راه فيها مرتين وقوله تعالى **فكان**
قاب قوسين او ادنى القاب يطلق على ما بين
المقبض والسية من القوس والسية هي ما عطف من طرفيه
الذي يوضع فيه الوتر ولكل قوس قابان وقيل
القاب حبل الوتر من القوس قاله مجاهد
ويطلق القاب ايضا في اللغة على القدر والقوس
هي التي يرمى بها وقيل المراد بها الذراع لانه
يقاس به الشي قال بعضهم وليس المراد في الاية
القاب وانما المراد القدر والقوس الذراع ويرجح
هذا القول ما اخرج ابن مردويه باسناد صحيح عن

Copyright © King Saud University